الكفاءات المهنية الكائنة لدى الأستاذ الجامعي الجزائري حسب طلبته

نصراوي صباح (طالبة الدكتوراه)
أ.د محجر ياسين
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص

يعتمد نجاح التعليم الجامعي على مدى تهيئة الجامعة بكل مكوناتها، والتي يعتبر الأستاذ الجامعي أهم هذه المكونات باعتباره القادر على تحقيق أهداف الجامعة من خلال قيامه بأداء مهامه المختلفة وفقا لمتطلبات مهنته، وهو الأمر الذي يفرض ضرورة توافر مجموعة من الكفاءات المهنية (معرفية، أدائية، وجدانية) في الأستاذ الجامعي.

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من بين مجموع الكفاءات التي يتطلبها منصب عمله وذلك من وجهة نظر طلبته، في المجالات: المعرفية، الأدائية، الوجدانية، اعتمادا على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات من(7763) طالبا وطالبة من جامعات الجزائر(الشمال الشرقي، الشمال الغربي، الجنوب)، وتوصلت إلى أن الأستاذ الجامعي يمتلك نسبيا كلا من الكفاءات المعرفية والأدائية، بينما لا يمتلك الكفاءات الوجدانية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات المهنية، الجامعة الجزائرية، الأستاذ الجامعي، الطلبةالجامعيين.

Abstract:

The success of thehigh education depends on the preparation of the university withall its components, where the university professor is the most important component, because he is able to achieve the goals of the university by performing various tasks according to the requirements of his profession, which necessitates the availability of many professional competencies (knowledge, performance and emotional) in the university professor.

The study aimed to determine the professional competencies possessed by the Algerian university professor among the total competencies required by his position from the point of view of his studentsin the areas of: cognitive, performance and emotional.

Using the description approach, the data is collected through a questionnaire applied to (7763) male and female students from the universities of Algeria (Northeast, North-West and South).

The results showed that the university professor relatively has both cognitive and performance competencies while he lacks the emotional competencies.

Keywords: Professional competencies, Algerian university, University professor, University students.

مقدمة:

لقد أصبحت الجامعة في عصرنا الراهن أحد المقومات الأساسية للدولة العصرية، فإليها ترجع مهمة نقل المجتمع وصولا به إلى الرقي من خلال إمدادها له بالطاقات البشرية في مختلف الاختصاصات، إضافة إلى أن دور الجامعة قد امتد إلى التعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، وكذا التنبؤ والاستشراف بتلك التحديات في المستقبل واقتراح الإجراءات والتدابير اللازمة للتصدي لها**(فاروق عبده فلية،2005،ص:37).**

وللقيام بهذه المهام الأساسية والمتغيرة للجامعة لا بد من توافر الموارد البشرية القادرة على تفعيل هذه الأدوار وتحقيق ما هو منتظر من الجامعة كمؤسسة اجتماعية، ونجد الأستاذ الجامعي على رأس هذه الموارد البشرية بل وأهمها كونه المحرك الرئيس للعملية التكوينية و القادر على تجسيد الأهداف المسطرة للجامعة، من خلال قيامه بالعديد من الأدوار التي لا يمكن أن تكون ثابتة، وإنما تتغير بتغير حاجات الجامعة، والمجتمع، والموقف التعليمي، وذلك من أجل

مجاراة التطورات في البيئة الداخلية والخارجية؛ سيما في ظل التغيرات المستمرة في العلوم والمعارف، والنظريات التعليمية التربوية، وكذا في طرائق ووسائل التدريس وغيرهم من المتغيرات.

وقد دفع إدراك الدول المتطورة لدور الأستاذ كمورد أساسي في الجامعة إلى إخضاع مناهج إعداد الأساتذة الجامعيين خلال النصف الثاني من القرن العشرين إلى المراجعة والتطوير، فظهرت الحركة القائمة على أساس إعداد الأساتذة وفق مبدأ الكفاءات لا على حشوه بالمعلومات والنظريات؛ فانصب تقييمه على مدى ما يملكه من **خصائص معرفية، مهارية ووجدانية**، وكذا مدى امتلاكه لجملة من **السمات الشخصية الأخري**، والتي تتجلى أثناء أدائه لمختلف وظائفه .

من هنا كان لزاما على الجامعة الجزائرية الاعتناء بأساتذتها من أجل مجارات التطورات العالمية في مجال التعليم الجامعي، بداءً بدقة اختيارهم وفق الطرق السليمة، ثم إعدادهم والاهتمام المستمر بهم من أجل تمكينهم من تطوير قدراتهم ومهاراتهم العلمية والمهنية، وصولا إلى تقييمهم لمعرفة الكفاءات التي تنقصهم، من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لتداركها، سيما إذا كان هذا التقييم نابعا من مخرجات ونواتج العملية التكوينية وهم الطلبة، باعتباره مخرج العملية التعليمية والمتفاعل الدائم مع الأستاذ الجامعي؛ وبالتالي يكون الطرف الأكثر قدرة على تحديد الكفاءات التي يمتلكها أساتذته.

مشكلة الدراسة:

إن تقييم الجامعة لمدى امتلاك مواردها البشرية للكفاءات التي تتطلبها وظائفهم أمر ضروري، باعتبار أن نتائج هذا التقييم تمكنها من معرفة السبل الملائمة لتقويمه، والأستاذ الجامعي شأنه في ذلك شأن باقي الموارد البشرية في الجامعة، فهو بحاجة لتقييم ومعرفة الكفاءات التي يمتلكها مقارنة بتلك التي يتطلبها منصب عمله في مختلف المهام الفرعية (التدريس، التقويم، الإشراف، المرافقة البيداغوجية). خاصة أنه أصبح منتظرا من الأستاذ أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفاءات التعليمية (معرفية، مهارية، وجدانية)؛ ذلك أن وظيفة التعليم الجامعي لم تعد تقتصر على تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها لتصبح عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، باعتبار أن هذا الطالب هو أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له الأستاذ من معرفة وقدوة ونموذج.

لذلك سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى تقييم مدى اكتساب الأستاذ الجامعي الجزائري لمختلف الكفاءات المهنية من وجهة نظر طلبتهم من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

1- تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيس:**

- ما هي الكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

- ما هي الكفاءات المعرفية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟
- ما هي الكفاءات الأدائية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟
- ما هي الكفاءات الوجدانية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟

2- أهداف البحث :

- تحديد الكفاءات المهنية (المعرفية، الأدائية، والوجدانية) التي يتطلبها منصب أستاذ جامعي.
- معرفة الكفاءات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي فعليا من بين الكفاءات الكلية، من وجهة نظر الطلبة.

3- أهمية البحث: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كون عملية التقييم ضرورة حتمية لرفع كفاءة العاملين في المؤسسات، والأستاذ الجامعي شأنه في ذلك شأن باقي العاملين في أي مؤسسة أخرى؛ بحاجة إلى معرفة ما يمتلكه من كفاءات لتحسينها، وما لا يمتلكه

من أجل العمل على إكسابه إياها؛ ويمكن استغلال نتائج الدراسة الحالية في ذلك، إما عن طريق توعيتهم بضرورة التكوين الذاتي حيث أن إطلاع الأساتذة على هذه الدراسة سيعطيهم فكرة شاملة عن الكفاءات الواجب امتلاكها من قبلهم، أو استخدام نتائجها كأرضية خصبة لمشروع مستقبلي يتمثل في بناء برنامج تدريبي لأساتذة التعليم الجامعي على أساس الكفاءات التي يفتقدون إليها، وبالتالي تدارك نقائصهم حسب وجهة نظر الطلبة، كما ويعد هذا النوع من الدراسات مؤشرا يمكن الاستدلال به من أجل إقناع الجهات المسؤولة بضرورة وضع معايير قائمة على أساس الكفاءات لتقييم أداء الأساتذة الجامعيين؛ وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة تعتبر إضافة وإثراء للمكتبة العلمية في مجال البحوث الرامية إلى دراسة الجامعة بصفة عامة، والأستاذ الجامعي بصفة خاصة.

4- التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث: لكل دراسة مجموعة من المفاهيم تخدم الموضوع بشكل مباشر وتساعد الباحث على تحديد مسار بحثه. ولقد تم استخدام المفاهيم التالية في الدراسة الحالية:

4-1الكفاءات المهنية: هي مجموعة من القدرات **المعرفية، والأدائية، والوجدانية** التي يمتلكها الأستاذ الجامعي والتي يلاحظها الطلبة خلال ممارسة الأستاذ لمختلف مهامه (التدريس، التقويم، البحث العلمي، الإشراف، والمرافقة البيداغوجية). والتي نعبر عنها بعبارات سلوكية تشكل في توحدها الأداء النهائي للأستاذ الجامعي الذي نتوصل إليه من خلال استجابات الطلبة على مقياس الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي، لتحديد درجه امتلاكه لها (عالية، متوسطة، منخفضة).

4-2 الأستاذ الجامعي: وفي دراستنا هو الشخص الذي يعمل في أحد الجامعات الجزائرية، والذي يمتلك مجموعة من الكفاءات المهنية (المعرفية، والأدائية، والوجدانية) والتي يمكن تقييمها بواسطة طلبته.

4-3 الطلبة الجامعيين: هو كل شخص ينتمي أكاديميا للجامعة، أو الكلية، أو المعهد، من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها، وفي دراستنا هو الذي يستجيب على بنود مقياس الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي، من أجل تحديد درجة امتلاك أساتذته للكفاءات المحددة حسب وجهة نظره.

5- الإطار النظري للدراسة

5-1 الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي: يرى دونالد مودلي (Donald medley) بأن الكفاءة في مجال التدريس والتعليم تشير إلى المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المدرس من التحضير للموقف التعليمي، حيث تشتمل على المعرفة ذات الصلة بتخصص المدرس، والمعلومات العامة كالمعلومات ذات الصلة بعلم النفس أو بعلم الاجتماع أو بأية معلومات يمكن أن يكون لها دور في تحديد قدرة المدرس وأدائه الفعال، أما المهارات فقد تكون ذات صلة بالمحتوى كمهارات القراءة والكتابة، في حين تكون الاتجاهات متعلقة بالمدرس والتلاميذ والزملاء والقيم والمعارف التي تساهم في رفع مستوى وكفاءة المدرس ومن ثمة رفع مردود العملية التدريسية **(Medley D & Patricia R,1980,p-p294-301) .**

وتنقسم الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي إلى: **(سهيلة الفتلاوي،2003، ص37-44)**

كفاءات معرفية: وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة للأستاذ، سواء حول المادة أو البيئة المحيطة به أو حول طلبته.

كفاءات أدائية: أو ما يعرف بالكفاءات النفس-حركية، وتتمثل في المهارات الأدائية التي يتسم بها الأستاذ في مختلف أوجه النشاط التربوي للعملية التعليمية.

كفاءات وجدانية: وتتمثل في الاتجاهات والقيم التي يتبناها المعلم ويؤمن بها.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على مهام الأستاذ الجامعي المختلفة والمهام المتضمنة فيها، لتوزيعها على أبعاد الكفاءة السالفة الذكر، كما واعتمدنا على مراجعة البحوث السابقة سيما منها التي تناولت الاحتياجات التدريبية والكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي.

2-5 الأستاذ الجامعي الجزائري: والأساتذة الجامعيون هم مجموعة متجانسة من المثقفين الذين تجمعهم الزمالة الأكاديمية ووحدة الأهداف، وهم يعملون لساعات طويلة ويقدسون الحرية الأكاديمية، ويحبون العلم والتعليم ويسعون وراء الحقيقة من أجل الحقيقة وتقدم العلم، زاهدين بالمردود المادي الذي تقدمه لهم المؤسسات المختلفة والتي تتنافس الجامعات في استقطابهم، ويتم تقييم أدائهم بأحد الطرق التالية:

- **التقييم الإداري:** يعد تقييم رئيس القسم لأساتذة قسمه أمرا غاية في الأهمية، إنطلاقا من كونه المسؤول المباشر عنهم، والأدرى بعملهم ونشاطاتهم المهنية، إضافة إلى تتبعه لعلاقاتهم داخل القسم**(Robert Boice,1989,p: 4)**
- **التقييم الذاتي:** يعتبر من بين الإجراءات التي تتبعها بعض الجامعات والمعاهد في العالم من أجل تقييم أداء أساتذتها، باعتبار الأستاذ من الطبقة الأرقى والأرفع علميا في المجتمع وهو الأقدر على تقييم ذاته بموضوعية وبعيدا عن الاعتبارات الذاتية **(شادية عبد الحليم تمام،2009،ص:44-45)**
- **تقييم الطلبة لأساتذتهم:** تاريخيا ترجع هذه الطريقة في التقييم إلى الثلاثينيات من هذا القرن وبالضبط في الجامعات الأمريكية، ولكن في السنوات الأخيرة أصبح تطبيقها مطلبا أساسيا في معظم بلدان العلم بالرغم من تحفظ بعض الباحثين نحوها **(richard I Miller ,1994,p :22)**

وعموما يمكن القول أن تقييم أداء الأستاذ عملية هادفة، فقد تكون كما سبق الذكر لأهداف إدارية أو لأهداف تقويمية من أجل التعديل أو حتى من أجل تحديد مكامن النقص لديه والعمل على تدريبه عيها، والتقييم يجب أن لا يكون ارتجاليا بل في ظل معايير معينة على الجهة المقيمة الالتزام بالتقييم في ظلها.

3-5 الطلبة الجامعيين: يمكن تعريف الطالب الجامعي بأنه الشخص الذي هو بصدد إتمام الدراسة بعد حصوله على شهادة البكالوريا في أحد الأطوار الثلاث (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، في أحد التخصصات العلمية ، ويتصف بأنه يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية، وهو ما يميزه عن بقية أفراد المجتمع **(رياض قاسم،1995،ص:85)**

وخلال هذه المرحلة ينبغي للطالب الجامعي أن يتعرف على الدور المختلف الذي يقوم به الأستاذ الجامعي، مقارنة بدور الأساتذة الآخرين، حيث يكون دور الأستاذ الجامعي الإرشادَ والتوجيهَ بشكل عام، ويقوم بشرح وتوضيح المبادئ العامة لكل موضوع، ومحاوره الرئيسة، ومحاولة ربطها ببعض لتكوين صورة عامة وشاملة للموضوع، مستخدما مجموعة من الكفاءات التي المهنية ليثير فضول الطلبة وسعيهم للبحث والتوسع في ميادين المعرفة من منابعها المختلفة، من أجل توسيع معارفهم ومهاراتهم.

5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة الأرضية التي تنطلق منها البحوث العلمية، وقد انطلقنا في دراستنا من مجموعتين من الدراسات، **الأولى** هدفت إلى تحديد النقائص التي يعاني منها الأستاذ الجامعي مثل دراسة **(الويزة طشوعة 2008)** حول **تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي و البحث العلمي في مجال التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين**، وهدفت إلى تحقيق ذلك عن طريق تحديد متطلبات التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين، ومقارنتها بقدرات الأساتذة لتحديد النقاط التي هم فيها بحاجة للتدريب، وتوصلت إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التكوينية للمكونين وتحسين نوعيتها، وتشجيع دراسات تقويم التعليم العالي عموما، وتقويم أداء أساتذة التعليم العالي بصفة خاصة،

(طشوعة لويزة،2008)، ودراسة **(دقوش رابح نبيل 2008)** حول **بناء برنامج للتكوين البيداغوجي و التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في الجزائر في ضوء تجارب البلدان الرائدة دراسة مقارنة**، وذلك عن طريق رصد الرؤى الجديدة في التعليم العالي وبناء البرنامج التكويني في ظل هذه الرؤى، وتوصلت الدراسة الى بناء برنامج للتكوين يشمل على ثلاثة مستويات للكفاءة البيداغوجية، إلى جانب توصيات تطبيقية لكل مستوى **(دقوش رابح نبيل، 2008)**، وكذا نجد دراسة المكتب الجهوي بدكار **(Etude de bureau régional de Dakar 1996)** حول

Les besoins de formation pédagogique des enseignants du supérieur d'Afrique francophone

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للأساتذة في الجامعات الإفريقية الفرانكفونية في المجال البيداغوجي وفي المجال العام (تكوين وظيفي، تكوين عام).عن طريق تحديد مؤشرات يتم من خلالها المقارنة بين الوضع الحالي والوضع المرغوب فيه، وقد تم التوصل إلى أولويات التدريب **(Etude de bureau régional de Dakar, 1996)**

وفي الشق الثاني من الدراسات نجد الدراسات التي تناولت الكفاءات لدى الأستاذ الجامعي، وهي دراسة **(عفانة 1998)** حول **الكفاءات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبة الجامعة**، والتي توصلت إلى أن الأساتذة يعانون قصورا في مختلف الكفاءات، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الكفايات التدريسية ترجع إلى الجنس ونوع الكلية التي ينتمي إليها الطلاب، كما نجد دراسة **(الخثيلة 2000)** حول **تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، والمهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طلابه**. وتوصلت الدراسة إلى أن الأستاذ الجامعي لم يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه

6- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

6-1 منهج الدراسة: بما أن الهدف من الدراسة الحالية هو تحديد الكفاءات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب هذا النوع من الأهداف، كونه يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، فيصفها وصفا دقيقا ويحلل مكوناتها كميا وكيفيا

6-2 مجتمع البحث: تمثل في جميع طلبة الجامعات الجزائرية، ونظرا لتعذر حصر مفردات المجتمع، اكتفت الباحثة بالإشارة لمجتمع البحث وعدم حصره.

6-3 عينة الدراسة : تم توزيع الاستبيان إلكترونيا، وتم استرجاع (7763) استبيانا قابلا للتحليل.

و لتوصيف العينة تم تقسيم جامعات الجزائر إلى ثلاث أقاليم جغرافي (الشمال الشرقي، الشمال الغربي، الجنوب)، ويمكن توضيح هذا التوصيف حسب (الكلية، الجنس، الإقليم الجغرافي) كالتالي:

الجدول رقم(01): نسب توزيع أفراد العينة حسب متغيرات (الكلية، الجنس):

الكلية	تصنيفهم حسب الجنس			الإقليم الجغرافي		
	الجنس	العدد	%	الشمال الشرقي	الشمال الغربي	الجنوب
العلوم الاجتماعية والانسانية	الذكور	522	%7	124	245	153
	الإناث	948	%12	361	312	175
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	الذكور	124	%2	32	60	32
	الإناث	197	%3	71	42	84
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	الذكور	469	%6	171	206	92
	الإناث	993	%13	391	412	190

كلية الحقوق والعلوم السياسية	الذكور	315	%4	107	75	133
	الإناث	201	%3	81	75	45
كلية العلوم والتكنولوجيا.	الذكور	175	%2	37	95	43
	الإناث	241	%3	101	84	56
كلية الآداب واللغات	الذكور	634	%8	237	103	294
	الإناث	983	%13	407	297	279
كلية الطب والصيدلة	الذكور	99	%1	56	30	13
	الإناث	102	%1	54	41	7
أخرى	الذكور	948	%12	225	306	417
	الإناث	812	%10	312	227	273
المجموع		7763	%100	2767	2610	2286

6-5 أداة الدراسة: من خلال مراجعة الدراسات التي هدفت إلى تحديد كفاءات الأستاذ الجامعي، والتي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لديهم، والاطلاع على مهام الأستاذ الجامعي من خلال الجريدة الرسمية، وبعد الاطلاع على التراث النظري المتعلق بالكفاءات المهنية للأساتذة تم تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان، وهي مؤشرات الكفاءة المهنية (الكفاءات المعرفية، الكفاءات الأدائية، والكفاءات الوجدانية)، والأبعاد الفرعية والتي تقابلها المهام الرئيسية للأستاذ ماعدا وظيفة البحث العلمي لأنها خفية على الطالب ولا يمكنه تحديد كفاءات الأستاذ الجامعي فيها، بعدها صيغت البنود بحيث يقيس كل بند كفاءة معينة في أحد المهام ضمن أحد المؤشرات.

وتم القيام بدراسة استطلاعية جربنا خلالها الاستبيان في صورته الأولية على **20** طالبا وطالبة بجامعة ورقلة جنوب الجزائر، في تخصصات مختلفة، وقد طبق الاستبيان مع المقابلة، واتضح من خلال استجاباتهم أن هناك صعوبة في التمييز بين بدائل الاستبيان (لا يمتلك، يمتلك نسبيا، يمتلك)، والتي استبدلت لاحقا بـــــــ (أبدا، أحيانا، دائما)، كما تم تبسيط بعض المصطلحات في ضوء استجاباتهم التي دلت على غموضها.

صدق وثبات الاستبيان:

- **صدق الاستبيان:**

✓ للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق المحكمين في مرحلة بناء الاستبيان، حيث عرض على خمس محكمين من جامعات (ورقلة، بسكرة، خنشلة، قسنطينة، أدرار)، وقد تضمن الاستبيان المقدم للتحكيم عنوان الموضوع، وتساؤلات الدراسة، والمحاور الرئيسة، والأبعاد الفرعية في كل محور، مرفقة بالبنود، مع إعطاء بديلين للأستاذ المحكم (يقيس، لا يقيس)، وترك مجال لإعطاء ملاحظاتهم حول كل بند، والجدول (3) يبين معاملات صدق بنود الاستبيان اعتمادا على المعادلة الإحصائية التي اقترحها **Lauske**

والتي مفادها:

$$\frac{ne - NE/2}{NE/2} = \text{CVR}$$ **(Muchinsky, 2016,p:178)**

جدول (2): معامل صدق كل بند من بنود الاستبيان

المحاور					
الكفاءات المعرفية		الكفاءات الأدائية		الكفاءات الوجدانية	
رقم البند	CVR	رقم البند	CVR	رقم البند	CVR
01	0.9	01	01	01	0.9
02	0.8	02	01	02	0.8
03	01	03	01	03	0.9
04	01	04	01	04	01
05	01	05	01	05	01
06	0.8	06	0.4	06	0.4
07	01	07	0.9	07	01
08	0.4	08	0.8	08	00
09	0.5	09	0.4	09	0.4
10	01	10	01	10	01
11	0.5	11	0.5	11	0.5
12	0.5	12	0.5	12	0.5
13	0.5	13	0.5	13	0.5
14	0.8	14	0.8		
15	0.4	15	0.4		
16	0.8	16	0.8		
17	01	17	01		
18	00	18	00		
19	0.71	19	0.71		
		20	0.71		
		21	1		
المجموع	0.73	المجموع	0.72	المجموع	0.68

وبتجميع كل القيم المحصل عليها في البنود ثمّ قسمتها على عدد البنود، تم الحصول على قيمة صدق المحتوى الإجمالي للاستبيان.

$$\text{CVR} = \frac{37.93}{53} = \mathbf{0.71}$$

و انطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها قمنا بتعديل البنود التي تقل معاملات صدقها عن 0.4 وفقا لملاحظات المحكمين.

ثم قمنا بتطبيق الاستبيان بعد إعداده الكترونيا باستخدام تطبيق (Google Drive) على عينة أولية قدرت بـــ 212 طالبا وطالبة من مختلف جامعات الجزائر (75من جامعات الشمال الشرقي، 98 من جامعات الشمال الغربي، 39 من جامعات الجنوب)، من أجل التأكد من صدق التكوين الفرضي بحساب صدق الاتساق الداخلي، حيث أكد "كرونباخ" أن هناك خمسة دلائل لصدق التكويني من بينها الاتساق الداخلي **(فرج، 1980،ص315-321)**

وقد اعتمدنا على برنامج **SPSS (V22)** للتأكد من الاتساق الداخلي فكانت كالتالي:

جدول (3): ارتباط الدرجة الكلية للمحور مع درجات بنوده

البنود	الكفاءات المعرفية	البنود	الكفاءات الأدائية	البنود	الكفاءات الوجدانية
1	.414**0	20	.0190	41	.421**0
2	.476**0	21	.0080	42	.491**0
3	.352**0	22	47**0.	43	.466**0
4	.459**0	23	**0.32	44	.451**0
5	.241**0	24	**0.36	45	.607**0
6	.039**0	25	**0.36	46	.355**0
7	.531**0	26	31**0.	47	.481**0
8	.721**0	27	37**0.	48	.103**0
9	.128**0	28	35**0.	49	.214**0
10	.627**0	29	25*0.	50	.447**0
11	.485**0	30	43**0.	51	.459**0
12	.629**0	31	1**4.0	52	.458**0
13	.282**0	32	.0140	53	.609**0
14	.262**0	33	8**4. 0		
15	.382**0	34	3**3.0		
16	.133**0	35	42**0.		
17	.466**0	36	37**0.		
18	.317**0	37	.447**0		
19	.216**0	38	42**0.		
		39	**0.47		
		40	**81.40		

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ما عدا ثلاث بنود من المحور الثاني (الكفاءات الأدائية) لذلك تم حذفها، ليكون الاستبيان في شكله النهائي مكونا من 50 بندا.

- **ثبات الاستبيان:** للتأكد من ثبات درجات المقياس، اعتمدنا على:

طريقة التجزئة النصفية: تم الاعتماد على برنامج **SPSS(V22)** من أجل التأكد من ثبات المقياس بطرقة التجزئة النصفية، حيث أوضح معامل **(F.Test)** أن المعادلة التصحيحية المناسبة لمعامل الارتباط بين نصفي المقياس هي: **"معادلة جتمان Guttman"**؛ فكان معامل ثبات درجات المقياس قبل وبعد التصحيح كالتالي:

جدول(4):معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل (α) لكرونباخ	الجزء الأول	0.784
	الجزء الثاني	0.77
معامل الثبات قبل التصحيح		0.855
معامل جتمان Guttman التصحيحي		7680.

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن ثبات درجات الاستبيان تتسم بدرجات عالية من الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدر معامل ثبات درجات الجزء الأول من الاستبيان من خلال ارتباطه بالدرجات الكلية بـــ (0.884)، أما ثبات درجات الجزء الثاني من الاستبيان من خلال ارتباطه بالدرجات الكلية فقدر بـــ (0.87)، ومن ثم كان ارتباط الجزأين والذي يعبر عن ثبات درجات استبيان الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي (0.97).

- **وعليه جاء الاستبيان في صورته النهائية مكونا من:**

✓ قسم متعلق بمعلومات حول: الكلية، الولاية، الجنس.

✓ قسم تضمن 50 بندا موزعين على ثلاث محاور، يتضمن كل محور البنود المندرجة تحت الأبعاد الأربعة التي تمثل وظائف الأستاذ الجامعي التي يلاحظها الطالب.

جدول(5): توزيع البنود على مختلف الأبعاد في كل محور

المحاور	الابعاد	البنود
الكفاءات المعرفية	التدريس	1 -13- 25- 35- 42- 47.
	التقويم	2 -14-26-36-43-48.
	المرافقة البيداغوجية	3 -15- 27.
	الإشراف	4- 16- 28- 37.
الكفاءات الأدائية	التدريس	5- 17- 29- 38- 44- 49 -50.
	التقويم	6 -18- 30- 39- 45.
	المرافقة البيداغوجية	7 -19- 31- 41.
	الإشراف	8 -20.
الكفاءات الوجدانية	التدريس	9 -21- 32- 40- 46.
	التقويم	10 -22- 33.
	المرافقة البيداغوجية	11 -23- 34.
	الإشراف	12 -24.

نلاحظ من الجدول (6) أن كل الكفاءات (معرفية، أدائية، وجدانية) نستدل على وجودها لدى الأستاذ الجامعي في مختلف وظائفه (الأبعاد) من خلال مؤشراتها (البنود)، هذه الأخيرة يستجيب عليها الطالب من خلال ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)

6-6 نتائج الدراسة: إن الوقوف على الكفاءات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي أمر ضروري، وذلك من أجل تحسين أدائه، سيما إذا كان هذا التقييم من الطالب بصفته هدف العملية التكوينية من جهة، والعنصر الدائم الاحتكاك بالأستاذ في الجامعة، وفي هذا الصدد كانت استجابات الطلبة الجزائريين على الاستبيان المصمم بهدف تحديد هذه الكفاءات كالتالي: كانت استجاباتهم حول محور الكفاءات المعرفية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (6): نتائج المحور الأول(الكفاءات المعرفية)

الرقم	البنود	أبدا		أحيانا		دائما	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	يقدم الأساتذة الدروس وفق لخطوات متسلسلة.	1898	24.45%	3155	40.64%	2710	34.91%
2	يصوغ الأساتذة أسئلة الامتحانات بطريقة تربط بين المعارف والواقع.	2922	37.64%	3167	40.80%	1674	21.56%
3	يسعى الأساتذة إلى مساعدة وإدماج طلبة السنوات الأولى.	3170	40.83%	3967	51.10%	626	8.06%
4	يسير الأساتذة الحصص الإشرافية بطريقة منظمة.	1461	18.82%	4011	51.67%	2291	29.51%
13	يقدم الأساتذة أعمالا فردية متعلقة بكل درس.	2944	37.92%	3565	45.92%	1254	16.15%
14	يربط الأساتذة أسئلة الامتحانات بكل أنشطة السداسي (دروس، أعمال تطبيقية، خرجات ...).	1475	19.00%	3981	51.28%	2307	29.72%

15	يقدم الأساتذة خدمات توجيهية لطلبة السنوات الأولى.	3359	43.27%	2341	30.16%	2063	26.57%
16	يدرب الأساتذة الطلبة على كيفية تقديم تقارير حول تقدم عملهم	4412	56.83%	2108	27.15%	1243	16.01%
25	يربط الأساتذة بين المقاييس التي يقدمونها والواقع.	1901	24.49%	4189	53.96%	1673	21.55%
26	يستخدم الأساتذة أسئلة شاملة لكل المقرر الدراسي للمقياس	3375	43.48%	2929	37.73%	1459	18.79%
27	يسعى الأساتذة إلى تنمية الجانب الشخصي لدى الطالب (روح النقد، حب الاطلاع).	3787	48.78%	2110	27.18%	1866	24.04%
28	يختار الأساتذة أماكن التربصات الميدانية التي تتوافق مع مواضيع الطلبة.	3781	48.71%	2948	37.98%	1034	13.32%
35	يوزع الأساتذة زمن الحصة على عناصر الدرس.	2715	34.97%	4195	54.04%	853	10.99%
36	يستخدم الأساتذة في الامتحان أسئلة تتدرج من الأسهل إلى الأصعب	1473	18.97%	3154	40.63%	3136	40.40%
37	يساعد الأساتذة الطلبة على تطبيق مبادئ المنهجية في مذكراتهم.	1261	16.24%	3581	46.13%	2921	37.63%
42	يوزع الأساتذة برنامج المادة على حصص السداسي	1678	21.62%	4600	59.26%	1485	19.13%
43	ينوع الأساتذة الأسئلة التي يقدمونها لتقيس مستويات التفكير المختلفة.	2092	26.95%	3372	43.44%	2299	29.61%
47	يضع الأساتذة الدروس التي يقدمونها على الخط (on line).	1667	21.47%	5254	67.68%	842	10.85%
48	يختار الأساتذة نوعية الأسئلة التي تتماشى مع محتوى المادة الدراسية.	1258	16.21%	2935	37.81%	3570	45.99%
المجموع		46629	31.61%	65562	44.45%	35306	23.94%

من الجدول (6) نلاحظ أن نسبة معتبرة من الطلبة 31.64% يرون بأن الأساتذة لا يمتلكون الكفاءات المعرفية اللازمة لمهنة أستاذ التعليم الجامعي، سيما الكفاءات المتعلقة بصياغة أسئلة الامتحانات بطريقة تربط بين المعارف والواقع، حيث أن 37.64% من الطلبة يرون بأن الأستاذ الجامعي يفتقدها، إضافة إلى كفاءة مساعدة وإدماج طلبة السنوات الأولى، فقد رأت نسبة 40.83 % من الطلبة أن الأستاذ الجامعي يفتقدها أيضا، كما أن نسبة 37.92% منهم يرون أنه يفتقد لكفاءة تقديم الأعمال الفردية المتعلقة بكل درس، ونسبة 43.27 % منهم فيرون أنه يفتقد لكفاءة تقديم خدمات توجيهية لطلبة السنوات الأولى. ونسبة 56.83 % يرون انه يفتقد لكفاءة تدريب الطلبة على كيفية تقديم تقارير حول تقدم عملهم، ونسبة 43.48 **%** لكفاءة إستخدام أسئلة شاملة لكل المقرر الدراسي للمقياس، ونسبة 48.78 **%** لكفاءة السعي إلى تنمية الجانب الشخصي لدى الطالب (روح النقد، حب الاطلاع). ونسبة 48.71 % من الطلبة يرون أن الأساتذة لا يمتلكون كفاءة اختيار أماكن التربصات الميدانية التي تتوافق مع مواضيع الطلبة، و34.97 % منهم يرون أنهم لا يمتلكون كفاءة توزيع زمن الحصة على عناصر الدرس.

بينما كانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات المعرفية اللازمة لأداء مهنته نسبيا هي الأعلى وقدرت بـــ 44.45 % من مجموع العينة، وحصلت كل الكفاءات في هذا المحور على النسب الأعلى ما عدا كفاءات تقديم الخدمات التوجيهية لطلبة السنوات الأولى. وتدريب الطلبة على كيفية تقديم تقارير حول تقدم عملهم،

واستخدام الأسئلة الشاملة لكل المقرر الدراسي للمقياس، واختيار أماكن التربصات الميدانية التي تتوافق مع مواضيع الطلبة، حيث أن نسب الطلبة دلت على عدم امتلاكهم لهذه المهارات كما أشرنا سابقا.

وكانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات المعرفية اللازمة لأداء مهنته هي الأدنى حيث قدرت بـــ 23.94% ، وهو الأمر الذي انعكس على نسب استجاباتهم فقد حاز البديل دائما على النسب الأقل مقارنة بالبديلين الآخرين في معظم البنود ماعدا الكفاءة المتعلقة باختيار نوعية الأسئلة التي تتماشى مع محتوى المادة الدراسية فقد أجابت النسبة الأكبر من الطلبة بأن الأساتذة الجامعيين يمتلكونها 45.99%، وكذا فقد حازت كل من كفاءة تقديم الدروس وفق لخطوات متسلسلة، وكفاءة تسيير الحصص الإشرافية بطريقة منظمة، وربط أسئلة الامتحانات بكل أنشطة السداسي (دروس، أعمال تطبيقية، خرجات ...)، واستخدام أسئلة تتدرج من الأسهل إلى الأصعب، و مساعدة الطلبة على تطبيق مبادئ المنهجية في مذكراتهم، وتنويع الأسئلة التي يقدمونها لتقيس مستويات التفكير المختلفة، على المرتبة الثانية بعد البديل أحيانا. أما فيما يتعلق باستجابات الطلبة حول محور الكفاءات الأدائية فيمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول (7): نتائج المحور الثاني (الكفاءات الأدائية)

الرقم	البنود	أبدا		أحيانا		دائما	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
5	يحسن الأساتذة التعامل مع المواقف التي تثير الانفعال (الغضب)..	3151	40.59%	1906	24.55%	2706	34.86%
6	يخلق الأساتذة مهارة التقويم الذاتي لدى الطلبة.	2303	29.67%	4609	59.37%	851	10.96%
7	يستخدم الأساتذة مهارات ناجحة للتعامل مع الطلبة (حوار، إقناع...).	4013	51.69%	2511	32.35%	1239	15.96%
8	يسير الأساتذة النقاش مع الطلبة أثناء الحصة التدريسية بطريقة جيدة.	2706	34.86%	2958	38.10%	2099	27.04%
17	يعد الأساتذة امتحانات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2945	37.94%	3150	40.58%	1668	21.49%
18	يمتلك الأساتذة مهارات الاتصال التي تمكنه من مساعدة الطلبة.	3572	46.01%	2328	29.99%	1863	24.00%
19	يختار الأساتذة طرق الاتصال المناسبة للموقف التعليمي	4645	59.84%	1469	18.92%	1649	21.24%
20	يتابع الأساتذة الأعمال التي يكلفون بها الطلبة.	2945	37.94%	2961	38.14%	1857	23.92%
29	يقوم الأساتذة ببناء علاقات إيجابية مع الطلبة.	4004	51.58%	2736	35.24%	1023	13.18%
30	يختار الأساتذة الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس.	2526	32.54%	4404	56.73%	833	10.73%
31	يقوم الاساتذة بخلق دافعية البحث والتعلم الذاتي لدى الطلبة	4420	56.94%	1690	21.77%	1653	21.29%
38	يقوم الأساتذة بتقويم الطلبة أثناء الدرس.	2729	35.15%	4406	56.76%	628	8.09%
39	يستخدم الأساتذة مهارات فعالة لتحفيز وخلق الدافعية لدي الطالب.	4204	54.15%	2506	32.28%	1053	13.56%
41	ينظم الأساتذة طريقة العمل مع الطلبة خلال الحصص الإشرافية	1261	16.24%	2515	32.40%	3987	51.36%
44	يستخدم الأساتذة تقنيات إدارة الحصة بالشكل الذي يكفل توفير الجو الملائم لها.	1258	16.21%	3353	43.19%	3152	40.60%
45	يخلق الأساتذة مواقفا عملية يضعون فيها الطلبة لتقويمهم.	3366	43.36%	2947	37.96%	1450	18.68%
49	يستخدم الأساتذة مهارات فعالة لحل المشكلات المتعلقة بالطلبة.	2308	29.73%	3588	46.22%	1867	24.05%
50	ينمي الأساتذة التفكير المنهجي والمنطقي لدى الطالب خلال الحصص الإشرافية	7741	99.72%	21	0.27%	1	0.01%
المجموع		60097	43%	50058	%35.82	29579	%21.16

من الجدول (7) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة 43 % يرون بأن الأساتذة لا يمتلكون الكفاءات الأدائية اللازمة لمهنة أستاذ التعليم الجامعي، حيث دلت النسب أن البديل أبدا حاز على نسب مرتفعة في كل الكفاءات الأدائية ما عدا الكفاءة المتعلقة بخلق مهارة التقويم الذاتي لدى الطلبة والتي كانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الاستاذ لا يمتلكها

29.67 %، وكذا كفاءة إختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس.، والتي كانت أقل بقليل من ثلث العينة 32.54%، وكفاءة إستخدام تقنيات إدارة الحصة بالشكل الذي يكفل توفير الجو الملائم لها والتي رأت نسبة 16.21% فقط من الطلبة أن الأستاذ لا يمتلكها، إضافة الى كفاءة استخدام مهارات فعالة لحل المشكلات المتعلقة بالطلبة والتي عبرت نسبة 29.73 من الطلبة أن الأستاذ لا يمتلكها. وقد كانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الأدائية اللازمة لأداء مهنته نسبيا في الترتيب الثاني وقدرت بـــ 35.82 % من مجموع العينة، وقد كانت الكفاءات التي حاز فيها البديل أحيانا على نسب عالية هي: كفاءة خلق مهارة التقويم الذاتي لدى الطلبة بنسبة 59.37%، وكفاءة تسيير النقاش مع الطلبة أثناء الحصة التدريسية بطريقة جيدة بنسبة 38.10%، وكفاءة إعداد امتحانات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة بنسبة40.58% ، وكفاءة متابعة الأعمال التي يكلفون بها الطلبة بنسبة 38.14% ، وكفاءة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس بنسبة 56.73% ، وكفاءة القيام بتقويم الطلبة أثناء الدرس بنسبة 56.76% ، وكفاءة استخدام تقنيات إدارة الحصة بالشكل الذي يكفل توفير الجو الملائم لها بنسبة 43.19% ، وكفاءة استخدام مهارات فعالة لحل المشكلات المتعلقة بالطلبة بنسبة 46.22% .وكانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الأدائية اللازمة لأداء مهنته هي الأدنى حيث قدرت بـــ 21.16% ، وهو الأمر الذي انعكس على نسب استجاباتهم فقد حاز البديل دائما على النسب الأقل مقارنة بالبديلين الآخرين في معظم البنود ماعدا الكفاءة المتعلقة بتنظيم طريقة العمل مع الطلبة خلال الحصص الإشرافية حيث رأى 51.36% من الطلبة أن الأستاذ يمتلكها، واحتل البديل دائما الترتيب الثاني في كفاءتي استخدام تقنيات إدارة الحصة بالشكل الذي يكفل توفير الجو الملائم لها، وكفاءة التعامل مع المواقف التي تثير الانفعال (الغضب)، بنسبتي 40.6% و 34.86%. أما فيما يتعلق باستجابات الطلبة حول محور الكفاءات الوجدانية فيمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول (8): نتائج المحور الثالث (الكفاءات الوجدانية)

الرقم	البنود	أبدا		أحيانا		دائما	
		التكرار	%	التكرار	%	الالتكرار	%
9	يشجع الأساتذة طلبتهم على حب العمل والتصميم على النجاح	2306	29.71%	2751	35.44%	2706	34.86%
10	يساعد الأساتذة طلبتهم على تجاوز القيم السلبية السائدة في المجتمع واستبدالها بأخرى إيجابية في كل درس	2311	29.77%	4004	51.58%	1448	18.65%
11	يعمل الأساتذة على تعميق الانتماء الوطني لدى طلبتهم في كل درس	3363	43.32%	2527	32.55%	1873	24.13%
12	يقدم الأساتذة للطلبة المراجع التي اعتمدوا عليها بعد كل درس	2521	32.47%	2761	35.57%	2481	31.96%
21	يعزز القيم الإنسانية وحب الخير لدى طلبتهم في كل درس	3788	48.80%	2321	29.90%	1654	21.31%
22	يشرح الأساتذة معايير التقويم المستمر بأمانة للطلبة	2313	29.80%	2966	38.21%	2484	32.00%
23	يقدم الأساتذة إجابة نموذجية للامتحان	2948	37.98%	3162	40.73%	1653	21.29%
32	يتيح الأساتذة المجال أمام الطلبة لمناقشة علاماتهم	2507	32.29%	3996	51.47%	1260	16.23%
33	يساعد الأساتذة الطلبة على تنمية الجانب الخلقي داخل الجامعة	3368	43.39%	3549	45.72%	846	10.90%
34	يساعد الأساتذة الطلبة على تبني فقيم ومبادئ سليمة	4441	57.21%	2705	34.84%	617	7.95%

40	يعين الأساتذة طلبتهم على تجاوز مشكلاتهم التي يصادفونها أثناء حياتهم الجامعية	3161	40.72%	2734	35.22%	1868	24.06%
46	يكسب الأستاذ الجامعي طلبته الأمانة العلمية أثناء الجلسات الإشرافية	2310	29.76%	3794	48.87%	1659	21.37%
24	يكسب الأستاذ الجامعي طلبته حب خدمة مجتمعهم	4217	54.32%	2298	29.60%	1248	16.08%
المجموع		39554	39.19%	39568	39.20%	21797	21.59%

من الجدول (8) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة 39.19 % يرون بأن الأساتذة يمتلكون الكفاءات الوجدانية اللازمة لمهنة أستاذ التعليم الجامعي نسبيا، حيث دلت النسب أن البديل أحيانا حاز على نسب مرتفعة في كل الكفاءات الأدائية ما عدا الكفاءة المتعلقة بـــ: عمل الأساتذة على تعميق الانتماء الوطني لدى طلبتهم في كل درس بنسبة 24.13%، وتعزيز القيم الإنسانية وحب الخير لدى طلبتهم في كل درس بنسبة21.31% ، ومساعدة الطلبة على تبني قيم ومبادئ سليمة بنسبة 7.95%، وإعانة الطلبة على تجاوز مشكلاتهم التي يصادفونها أثناء حياتهم الجامعية بنسبة 24.06% ، وإكساب طلبتهم حب خدمة مجتمعهم بنسبة 16.08%.

وقد كانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي لا يمتلك الكفاءات الوجدانية اللازمة لأداء مهنته في الترتيب الثاني وقدرت بـــ 39.20 % من مجموع العينة، حيث فاقت ثلث العينة كل من الكفاءات التالية: يعمل الأساتذة على تعميق الانتماء الوطني لدى طلبتهم في كل درس بنسبة43.32%، تعزيز القيم الإنسانية وحب الخير لدى الطلبة في كل درس بنسبة 48.80%، تقديمه لإجابة نموذجية للامتحان بنسبة37.98%، إتاحته المجال أمام الطلبة لمناقشة علاماتهم بنسبة 32.29%، مساعدة الطلبة على تنمية الجانب الخلقي داخل الجامعة بنسبة 43.39%، مساعدة الطلبة على تبني فقيم ومبادئ سليمة بنسبة 57.21%، ، إعانة الطلبة على تجاوز مشكلاتهم التي يصادفونها أثناء حياتهم الجامعية بنسبة 40.72%، اكساب الطلبة حب خدمة مجتمعهم بنسبة 54.32%.

وكانت نسبة الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الوجدانية اللازمة لأداء مهنته هي الأدنى حيث قدرت بـــ 21.59% ، وهو الأمر الذي انعكس على نسب استجاباتهم فقد حاز البديل دائما على النسب الأقل مقارنة بالبديلين الآخرين في معظم البنود ماعدا كفاءة تشجيع الطلبة على حب العمل والتصميم على النجاح نسبة 34.86%، وكفاءة تقديم المراجع التي اعتمدوا عليها بعد كل درس لطلبتهم بنسبة 31.96%، وكفاءة شرح معايير التقويم المستمر بأمانة للطلبة بنسبة 32%

ويمكن توضيح نسب امتلاك الأستاذ الجامعي لمختلف الكفاءات (المعرفية، الأدائية، الوجدانية) حسب ترتيب النسب المحصل عليها كالتالي:

جدول (9): النتائج الكلية للمحاور الثلاث

المحور	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الكفاءات المعرفية	46629	%31.61	65562	%44.45	35306	%23.94	147497
الكفاءات الأدائية	60097	%43%	50058	%35.82	29579	%21.16	139734
الكفاءات الوجدانية	39554	%39.19%	39568	39.20%%	21797	%21.59	100919
المجموع	146280	%37.68	155188	%39.98	86682	%22.33	388150

من الجدول (9) نلاحظ أن: النسبة الأكبر من الطلبة وهي 44.45% يرون أن الأستاذ يمتلك الكفاءات المعرفية نسبيا، تليها نسبة 31.61% من الطلبة يرون أنه لا يمتلكها أبدا، ثم نسبة 23.94% وهي النسبة الأدنى يرون أنه يمتلكها.

6-7 مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية:

- **التساؤل الأول: ما هي الكفاءات المعرفية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟**

وبالعودة للجدول (9) نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة 44.45 % رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات المعرفية **نسبيا**، وهو الأمر الذي عكسته نتائج البديل **(أحيانا)** والذي حاز على النسب الأعلى في معظم كفاءات هذا المحور، سيما ما تعلق منها بكفاءة استخدام الأساتذة لأسئلة تتدرج من الأسهل إلى الأصعب في الامتحان، وكفاءة صياغة الأساتذة لأسئلة الامتحانات بطريقة تربط بين المعارف والواقع، وكفاءة تنويع الأسئلة التي يقدمونها لتقيس مستويات التفكير المختلفة، وكفاءة تقديم الأساتذة لأعمال فردية متعلقة بكل درس، وكفاءة مساعد الطلبة على تطبيق مبادئ المنهجية في مذكراتهم، وكفاءة مساعدة وإدماج طلبة السنوات الأولى، وكفاءة تسير الحصص الإشرافية بطريقة منظمة، وكفاءة توزيع الأساتذة لزمن الحصة على عناصر الدرس، وتوزيعهم لبرنامج المادة على حصص السداسي، وكفاءة وضعهم للدروس التي يقدمونها على الخط (on line).

أما الكفاءات المعرفية التي رأى الطلبة أن الأساتذة لا يمتلكونها فحازت على النسبة التالية 31.61%، حيث حاز البديل (أبدا) على الترتيب الثاني، غير أن هناك بعض الكفاءات المعرفية التي حازت على النسب الأكبر، ذلك يعني أن النسبة الأكبر من الطلبة رأوا أن أساتذتهم لا يمتلكونها، وهذه الكفاءات هي: كفاءة تدريب الطلبة على كيفية تقديم تقارير حول تقدم عملهم، و كفاءة السعي إلى تنمية الجانب الشخصي لدى الطالب (روح النقد، حب الاطلاع)، وكفاءة اختار أماكن التربصات الميدانية التي تتوافق مع مواضيع الطلبة، و كفاءة استخدام الأساتذة لأسئلة شاملة لكل المقرر الدراسي للمقياس، وكفاءة تقديم خدمات توجيهية لطلبة السنوات الأولى.

أما النسبة الأقل من الطلبة هي التي رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات المعرفية، ماعدا الكفاءة المتعلقة باختيار الأساتذة لنوعية الأسئلة التي تتماشى مع محتوى المادة الدراسية لأنها حازت على النسبة الأعلى.

- **التساؤل الثاني: ما هي الكفاءات الأدائية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟**

بالعودة للجدول **(9)** نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة **43 %** رأت أن الأستاذ الجامعي لا يمتلك الكفاءات الأدائية، وهو الأمر الذي عكسته نتائج البديل **(أبدا)** والذي حاز على النسب الأعلى في معظم كفاءات هذا المحور، سيما ما تعلق منها بكفاءة تنمية التفكير المنهجي والمنطقي لدى الطالب خلال الحصص الإشرافية، وكذا كفاءة اختيار طرق الاتصال المناسبة للموقف التعليمي، وكفاءة خلق دافعية البحث والتعلم الذاتي لدى الطلبة، وكفاءة استخدام الأساتذة لمهارات فعالة لتحفيز وخلق الدافعية لدي الطالب، وكفاءة استخدام الأساتذة لمهارات ناجحة للتعامل مع الطلبة (حوار، إقناع...)، وكفاءة قيام الأساتذة ببناء علاقات إيجابية مع الطلبة، وكفاءة استخدام الأساتذة لمهارات الاتصال التي تمكنهم من مساعدة الطلبة، وكفاءة خلق مواقف عملية يضعون فيها الطلبة لتقويمهم، و وكفاءة التعامل مع المواقف التي تثير الانفعال (الغضب)..

أما الكفاءات الأدائية التي رأى الطلبة أن الأساتذة يمتلكونها نسبيا فحازت على النسبة التالية 35.82%، حيث حاز البديل (أحيانا) على الترتيب الثاني، غير أن هناك بعض الكفاءات الأدائية التي حازت على النسب الأكبر، ذلك يعني أن النسبة الأكبر من الطلبة رأوا أن أساتذتهم يمتلكونها نسبيا، وهذه الكفاءات هي: كفاءة خلق الأساتذة لمهارة التقويم الذاتي لدى الطلبة، وكفاءة تقويم الطلبة أثناء الدرس، وكفاءة اختار الأساتذة للوسائل التعليمية المناسبة لكل درس،

وكفاءة استخدام الأساتذة لمهارات فعالة لحل المشكلات المتعلقة بالطلبة، وكفاءة استخدام الأساتذة لتقنيات إدارة الحصة بالشكل الذي يكفل توفير الجو الملائم لها، وكفاءة إعداد امتحانات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وكفاءة متابعة الأساتذة للأعمال التي يكلفون بها الطلبة، وكفاءة تسيير الأساتذة للنقاش مع الطلبة أثناء الحصة التدريسية بطريقة جيدة.

أما النسبة الأقل من الطلبة والتي قدرت بـــ 21.16%، هي التي رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الأدائية، ماعدا الكفاءة المتعلقة بتنظيم الأساتذة لطريقة العمل مع الطلبة خلال الحصص الإشرافية باعتبارها حازت على النسبة الأكبر.

- **التساؤل الثالث: ما هي الكفاءات الوجدانية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته؟**

بالعودة للجدول **(9)** نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة 39.20 % رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الوجدانية نسبيا، وهو الأمر الذي عكسته نتائج البديل **(أحيانا)** والذي حاز على النسب الأعلى في معظم كفاءات هذا المحور، سيما الكفاءات المتعلقة بـــ: مساعدة الأساتذة طلبتهم على تجاوز القيم السلبية السائدة في المجتمع واستبدالها بأخرى إيجابية في كل درس، إتاحة الأساتذة المجال أمام الطلبة لمناقشة علاماتهم، إكساب الأستاذ الجامعي طلبته الأمانة العلمية أثناء الجلسات الإشرافية، وكذا كفاءة مساعدة الطلبة على تنمية الجانب الخلقي داخل الجامعة، و كفاءة تقديم الإجابة النموذجية للامتحان، كفاءة شرح معايير التقويم المستمر بأمانة للطلبة،و كفاءة تقديم المراجع التي اعتمدوا عليها بعد كل درس للطلبة.

أما الكفاءات الوجدانية التي رأى الطلبة أن الأساتذة لا يمتلكونها فحازت على النسبة التالية،والتي لم تختلف كثيرا عن النسبة التي حاز عليها البديل**(أحيانا)**، حيث قدرت بـــ 39.19%، ما يعني أن البديل (أبدا) حاز على الترتيب الثاني، غير أن هناك بعض الكفاءات الوجدانية التي حازت على النسب الأكبر، ذلك يعني أن النسبة الأكبر من الطلبة رأوا أن أساتذتهم لا يمتلكونها، وهذه الكفاءات هي: مساعدة الطلبة على تبني قيم ومبادئ سليمة، إكساب الأستاذ الجامعي حب خدمة مجتمعهم لطلبته، كفاءة تعزيز القيم الإنسانية وحب الخير لدى طلبتهم في كل درس، كفاءة تعميق الانتماء الوطني لدى الطلبة في كل درس، كفاءة إعانة الأساتذة لطلبتهم على تجاوز مشكلاتهم التي يصادفونها أثناء حياتهم الجامعية.

أما النسبة الأقل من الطلبة والتي قدرت بـــ 21.59%، هي التي رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات الوجدانية، حيث أن كل الكفاءات المتضمنة في هذا المحور حاز فيها البديل (دائما) على النسب الأقل.

مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الرئيس: ما هي الكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبته ؟

بالعودة للجدول **(9)** نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة **(39.98%)** رأت أن الأستاذ الجامعي يمتلك الكفاءات المهنية التي يتطلبها منصبه نسبيا فقط، وهو الأمر الذي عكسته نتائج البديل **(أحيانا)** والذي حاز على النسب الأعلى من مجموع استجابات أفراد العينة على الكفاءات المهنية الثلاث، تلتها ونسبة مقاربة قدرت بـــ **(37.68%)** من الطلبة يرون أن الأستاذ الجامعي لا يمتلك الكفاءات المهنية المختلفة التي يتطلبها منصب عمله، وأخيرا وبنسبة أقل قدرت بـــ **(22.33%)** من الطلبة يرون أن الأستاذ الجامعي يمتلك هذه الكفاءات المهنية، وكانت نتائج دراستنا بذلك مقاربة لدراسة (عفانة 1998) والتي توصلت أيضا إلى أن الأساتذة يعانون قصورا في مختلف الكفاءات، كما اتفقت مع دراسة (الخثيلة 2000) والتي توصلت إلى أن الأستاذ الجامعي لم يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه.

خاتمة وتوصيات:

انطلاقا من كون الأستاذ الجامعي هو أهم الموارد البشرية المسؤولة عن الرقي بالجامعة، من خلال أدائه لمختلف وظائفه بجودة وفعالية، كان من الضروري أن تتوافر فيه مجموعة من الكفاءات التي يتطلبها منصب عمله، والتي لا

يمكن التأكد من مدى توافرها فيه إلا من خلال تقييم أدائه الفعلى في ظل متطلبات مهنته، ويعتبر الطالب الجامعي أهم سبل هذا التقييم باعتباره العنصر الأكثر احتكاكا بالأستاذ من جهة، ومن جهة أخرى كونه هدف العملية التكوينية التي يمارسها الأستاذ عليه؛ لذلك سعت الدراسة الحالية الى تحديد الكفاءات المهنية المتوافرة لدى الأستاذ الجامعي من بين تلك التي يتطلبها منصب عمله من وجهة نظر طلبته، وقد أوضحت النتائج الأهمية البالغة لهذا التقييم باعتباره قادنا لأهم النقائص التي يرى الطالب أن أساتذته يفتقدون إليها، وفي ضوء ذلك نقدم التوصيات التالية:

- الإفادة من دراستنا باعتبارها تناولت الكفاءات المهنية لدى الأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظر طلبتة، وحددت مكامن النقص في أدائه مقارنة بالكفاءات المهنية التي يتطلبها منصب عمله، في اتخاذ تدابير علاجية كاعتمادها احتياجات تدريبية وبناء برامج على أساسها.
- أيضا نلاحظ في نتائج دراستنا أن هناك من بين الكفاءات المهنية كفاءات يمتلكها الأستاذ الجامعي ويمارسها، وبالتالي بإمكان الجهات المعنية وضع برامج تشجيعية وتحفيزية من أجل تشجيع الأستاذ على مجهوده ماديا ومعنويا.
- يعتبر الاستبيان الذي تم بناؤه استبيانا قابلا لاتخاذه كأرضية خصبة لبناء نموذج لأداء الأستاذ الجامعي.
- إدراج التربصات الميدانية في طور ما بعد التدرج، بهدف إكساب الأساتذة المستقبليين الخبرة التي تجعلهم قادرين على ممارسة الوظائف المسندة إليهم انطلاقا من خلفية واقعية.
- تفعيل دور الهيئات المكلفة بتكوين الأساتذة على مستوى الجامعات.

قائمة المراجع:

1. فاروق عبده فلية، 2005، **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**, ط1، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
2. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003، **الكفايات التدريسية**، ط1، دار الشروق، رام الله، فلسطين.
3. شادية عبد الحليم تمام،2009، **تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الاردن.
4. رياض قاسم،1995، **مسؤولية المجتمع العلمي العربي -منظور الجامعة العصرية-**، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت.
5. نوار مربوحة، 1990، العاملون في التدريس الجامعي أوضاعهم واتجاهاتهم، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة،الجزائر.
6. لويزة طشوعة، 2009، **تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في مجال التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين**، رسالة ماجستير إدارة تربوية، جامعة سطيف،الجزائر.
7. دقوش رابح نبيل، 2009، **محاولة بناء برنامج للتكوين البيداغوجي و التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في الجزائر في ضوء تجارب البلدان الرائدة**، رسالة ماجستير إدارة تربوية، جامعة سطيف.
8. Bureau régional de DAKAR,1996, **Etude de bureau régional de Dakar- Les besoins de formation pédagogique des enseignants du supérieur d'Afrique francophone-**, series no13, unité de l'enseignement supérieur UNESCO, Dakar.
9. Muchinsky, P. M. & Culbertson, S. 2016. **Psychology applied to work**, (11th ed.). Summerfield, NC: Hypergraphic Press.
10. The Profisional Competencies of The Univerisity Academic Staff Member: Students' Perspective
11. Medley. D & Patricia. R, 1980, **research in teacher competency and teaching tasks (theory and practice),** autumn journal, series 24 , p-p 294-301.